فائــدة اذا كان الرجل في المسجد فانه يكره له ان يبزق فيه ولكن ينبغي ان يبزق في ثيابه ويدلكه لان الله تعالى قال في بيوت اذن الله ان ترفع اي تعظم والبزاق فيه ترك التعظيم وعن بعض الصحابة انه قال اذا استرد الرجل النخامة تعظيما للمسجد ادخل الله في جوفه الشفا واخرج منه الدا

عن نفسه اي مكثت وفي رواية فلبث النبي صلى الله عليه وسلم يعني اسكت عن الكلام مليا بتشديد المثناة التحتية من غير همز ومنه واهجرني مليا اي زمنا طويلا وجا في رواية ابي داود والترمذي انه لبث ثلاثا وظاهرها انها ثلاث ليال ولا ينافيهما ماورد انه صلى الله عليه وسلم ذكره في المجلس لان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم بل كان قام اما مع الذين توجهوا في طلب الرجل او لشغل اخر ولم يرجع مع من رجع لعارض فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفق الاخبار لعمر الا بعد ثلاثة ومليا من الملاوة وهي طول المدة يقال عشت عنه ملاوة من الدهر بالحركات الثلاث ومنه يقال الليل والنهار الملوان ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر خصصه من بين الصحابة بالذكر لعله جلا له ورفعة مقامه ومنزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال زين العرب في شرحه للمصابيح لم يقل اعلم الان من التفضيلية مقدرة اي الله ورسوله اعلم من غيرهما انتهى وفيه حسن ما كانت عليه الصحابة من مزيد الادب معه لردهم العلم الى الله والنبي كذا ذكره الشارح الهيتمي ومن المعلوم ان ذلك انما يحسن عده من الادب لو كانوا اعلموا من السايل ورد العلم اليه لاجلاله وهم كانوا غير عالمين قطعا الا ان يقال انه فيه حسن ادب من جهة تفويض العلم اليهما خلاف لا نعلم قال هو جبريل اسم سرياني غير منصرف للعلمية والعجمة

وهو

وهو مركب من جبر وهو العبد وايل وهو الله او الرحمن الرحيم او العزيز فمعناه عبد الله او عبد الرحمن او العزيز وذهب ابن العربي الي ان هذا او ما يشابهه اضافته مقلوبة كما هي في كلام العجم يقولون في غلام زيد غلام فيكون ايل عبارة عن العبد وجبر عبارة عن اسم من اسمايه والاكثر على الاول وجبريل له ستمائة جناح ومن ذلك جناحان اخضران لا ينشرهما الا في ليلة القدر ولعله جناحان اخران لا ينشرهما الا عند هلاك القرى وذكر انه اقتلع مداين قوم لوط ورفعها حتى سمع اهل السما صياح الديكة ونباح الكلاب ثم جعل عاليها سافلها وفي لغات كسر الجيم والرا فمثناة تحتية ساكنة والثانية كذلك لكن الجيم مفتوحة والثالثة فتح الجيم والرا وبهمزة بعدها مثناة تحتية وبلا مثناة بعد الهمزة وفيه لغات اخر اوصلها بعضهم ثلاثة عشر اتاكم يعلمكم بسبب سواله لان الموصول بعد الطلب لغرض السياق بلا تعب ونسبة التعليم اليه مجاز والا فالمعلم حقيقة هو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يعلمكم جملة حالية لكنها حال مقدرة لانه لم يكن وقت الاتيان معلما دينكم اي قواعده وكلياته واستفيد منه ان الدين هو مجموع الاسلام بالايمان والاحسان ولا ينافيه ان الدين وحده يسمى اسلاما كما يصرح به ورضيت لكم الاسلام دينا لانه كما يطلق على الثلاثة يطلق على الاول منها وحده واطلاقه على هذين المعنيين اما بالاشتراك او بالحقيقة والمجاز او بالتواطي ففي الحديث اطلق الدين على مجموع الثلاثة وهو احد مدلوليه وفي الاية اطلقه

وعن بعض الحكما انه قال العلم النافع والادب الصالح لا يتحصله منك صاحب ولا يسلبه عنك سالب وهما جالكو ...
بيا ضرب في طول البلاد وعرضها لا طلب علما او اموت غريبا
فان تلفت نفسي فلله درها وان سلمت كان الرجوع قريبا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)